

## الهروب من الفهم ج 4) للاعاجم (

شريف طه يونس

المظهر الثامن من مظاهر خطورة الهروب من الفهم. حتى الان قلنا تمانية اخوة. من يقولهم تمن مظاهر. ثمانية اشياء قد يبتلي بها المهمل لمعاني القرآن. اول حاجة اربعة مع بعض - [00:00:00](#)

الضلال الشقاء والخوف والحزن. فريسة لهذه الاربعة. بعدين احتمالية الدخول في وصف الاميين الذي ذمه الله احتمالية الدخول في وصف الغافلين الذي ذمه الله. احتمالية الدخول في وصف لا يفهون الذي ذمه الله - [00:00:19](#)

انا اقول لكم هل تقبل ان يصفك احد بانك لا تفقه او لا تفهم والفقه مصطلح الفقه كان يستخدم على السنة الصحابة تعبيرا عن العناية بمعاني القرآن حتى ان رشيد رضا كان يقول وفقة الامر تقتضي العمل به - [00:00:39](#)

فقه هو دقيق الفهم او عميق الفهم على كلام بين الفقه يعني فقه وفقه ماشي والكلام هذا المشتهر بين فقهاء الاصوليين لكن الشاهد ان مصطلح الفقه عندهم اشتهر في التعبير عن الايه ؟ فكان عندهم طائفة اسمها القراء وطائفة اسمها الفقهاء - [00:01:02](#)

تمام فالقراء كان عندهم القراء الفقهاء وكان عندهم فقهاء مش القراء وكان ما كانش عندهم القراء مش فقهاء تاني كان عندهم وسنشرح هذه بالتفصيل ان شاء الله. عندهم قراء فقهاء - [00:01:22](#)

وفقهاء غير قراء وقراء غير فقهاء ؟ لا لم توجد عندهم هذا ولذلك ستأتي على بعض النصوص بعد قليل ان شاء الله يتحدثون فيها هم عن هذه الظاهرة كانوا يذمون العصور المتأخرة بانها يكثر فيها القراء ويقل فيها - [00:01:40](#)

الفقهاء وهننحوف تعليقهم على ان هم لا يقصدون بالفقه ذاك الفقه الذي انتشر بيننا لم يكن حينها لديهم فقه العبادات وفقه لا. وانما يقصدون بالتفقه التفقه في معاني القرآن الكريم - [00:02:03](#)

او العناية بمعانيه طيب اه كثيرا ما كنت استحي من الحديث في ذلك لكنني وجدت ربي جل جلاله يخبر بها والله لا يستحي من الحق وربنا طيب اسماء ربنا انه الطيب - [00:02:17](#)

وانه القدوس وانه السلام وانه السبough هذا ما نسميه اسماء القدوسية او السبoughية فربنا قدوس سلام سبough يعني طالما ان هذا جاء في القرآن فلا نخرج من ان نتحدث به - [00:02:38](#)

لانه في اوقات يحتاج الانسان الى ان يدرك الامر على حقيقته من الامور العجيبة اني لما تتبع الم المواطن التي شبه الله فيها الانسان بالحيوان على وجه الذنب وجدت انها كلها - [00:02:57](#)

الذى اهمل معاني القرآن قد مر بنا موطن اذكرون ما هو مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها تنصريح والمفسرون مجتمعون على ان هذا خطاب للمسلمين قلنا لشيخ الاسلام ابن عبد الوهاب قال ولا فرق فيها بين القرآن والتوراة - [00:03:17](#)

هو خطاب لنا وقلت حينها ما نصيب الحمار من الاسفار هل سيرته حصانا ؟ هل سيرته طائرة الاسفار الكتب عظيمة النفع ليست له علاقة بها اكثرا من حملها هل يعرف ما فيها - [00:03:45](#)

هل انتفع بما فيها فغير به حاله او طور به مآلها لم يحصل شيء حملوها لكنهم ما حملوها بانهم حملوها وفق هواهم لا وفق مراد مولاهem عملوها وفق ايه قد اراد الله منهم ان يحملوا امانة المعاني والمباني - [00:04:08](#)

فابوا الا ان يحملوا امانة المباني من الذي قال ذلك ؟ قاله النبي صلى الله عليه وسلم بحديث سيأتي معنا وحديث زياد ابن العبيid الانصاري والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء اليهود والنصارى - [00:04:31](#)

وفي مسند الامام احمد وصححه الشيخ الالباني فقال هؤلاء اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل ولا يعملون بشيء مما فيه هم

عندهم الاقرءات تماماً لكنه ما عندهم هذه القضية هذا موطنه - مرحباً عليه - 00:04:49

وفي الله سبحانه وتعالى شبه وحتى قلنا الشيخ الاسلام محمد ابن الله بتعليقه على هذه الاية قال ذاك الذي كان يسمى حمار الاية؟  
حمار الاية الفروع يحفظ كتاب الفروع لكنه ايه - 00:05:08

مفلح بفقه الحنابلة من اعظم كتب فقه الحنابلة. كتاب الاية - 00:05:22

فروع ابن مفلح هذا اخص تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية بنص كلام ابن القيم اللي هو احنا يعني لكن ابن القيم اعتنى بالجزء السلوكي والتربوي واعتنى ابن مفلح بالجزء الایه - 00:05:42

الفقهى الفقهي اغتنم الجزء الفقهي والاصولى عناية كبيرة هذا من اخص تلامذة شيخ الاسلام من اغلب ترجيحاته هي ترجيحات شيخ الاسلام. المهم طيب فهذا موطن ومعنا الان موطن اخر بالظاهر الثامن من مظاهر الخطورة - 00:05:56

ادوات الفهم والتدبیر والاتباع هم اکثر الخلق ضلالة وهم اولى الناس بعذاب جهنم - 00:06:14

وشبهم بالانعام واحذر انهم احق الناس بوصف الغافلين انا ما بقولش انا لا اقول انا الذي يهمل معاني القرآن سيسير كافرا لكن انا اقول احتمالية الدخول في هذا الوصف تمام؟ يعني دائمًا اصدر الكلام باحتمالية الدخول - 00:06:32

الله ربكم نذكركم بالله ربكم ونذكركم بالله ربكم ونذكركم بالله ربكم

الحال واضح فلما يشابه حال المؤمن حال مذمومة كيف يرضي لنفسه ذلك - 00:06:51

لآن تتفقه و تتدبر ماشي - 00:07:13

لهم قلوب بس ما لهم لا يستعملونه لا يفهون بها لهم اعين و لهم اعين. ما لها اخلقا بلا قلب كانت هناك القلوب ا كانت تلك القلوب مريضة؟ يعني مثلا لا تعمل تعلم - 00:07:34

لکھم لم یستعملوه ولهم اعین اکانوا عميما ها کانوا یبصروا لکن تلك الاعین ایه لا یبصرون بھا لا یبصرون بھا تفکرا لبیصرون بھا اعتبارا ولهم اذان لا یسمعون اکانوا صما - 00:07:55

الغافلون قال ابن عطية وتفسير نعطيه هذا من التفاسير التي اثنى عليها شيخ الاسلام ابن تيمية - 18:08:00

قال قلوبهم لا تفقه والفقه الفهم وشبهم بالانعام في ان الانعام لا تفقه قلوبهم الاشياء ولا تعقل المقاييس قال القرطبي لهم قلوب لا يفهون بها بمنزلة من لا يفقه. لأنهم لا ينتفعون بها ولا يعقلون ثوابا ولا يخافون عقابا. اولئك هم الغافلون - 00:08:43

اي تركوا التدبر فقال رضا الذين يدعون الايمان في هذا الزمان لهم قلوب لا يفقهون بها ما يقصدش يدعون انهم كفار يعني يقصد اللي بينتسبوا الى الايمان يعني لهم قلوب لا يفقهون بها ما ذكر وفقة الامر تقتضي العمل بموجبه. قوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ابلغ من ان يقال ليس لهم قلوب - 00:09:03

وأجتننا الحقائق ولهن ابصار واسماع لا يوجهون الى التأمل والتفكير فيما يردون من آيات الله في خلقه - 00:09:29

الى نهاية كلام طويل تراجعونه في الكتاب ان شاء الله اما الموطن الثامن التاسع الذي تحدثنا عنه منذ قليل  
احتمالية الدخول في وصفي كمثل الحمار الذي ذمه الله تعالى - 00:09:47

فقد ذم الله اليهود لكونهم قد حملوا امانة المباني واهملوا المعاني بل ا

حملوا التوراة الى نهاية الاية وقال اهل المعانى وهذا المثل يلحق من لم يفهم معانى القرآن ولم يعمل به واعرض عنه اعراض من لا يحتاج اليه. وستجدون كلام المفسرين - 00:10:06

## یہ مددج . یہاں . وسیطہ دوں سامنے ستریں

كلام الطبرى والقرطبي كلام القرطبي وابن القيم والرازى وابن كثير وغيرهما طيب معلشى في اخر الصفحة رقم واحد وثلاثين طيب او دعونا نقرأ من اول كلام ابن القيم ان كلام ابن القيم مهم في هذه الآية - [00:10:30](#)

اما ابن القيم فيدعم ما قاله من سبق من سبقه زى ابن كثير والقرطبي وغيره طيب ويزيد عليه دعوة من يصررون في اي حق من حقوق القرآن الى اتعاظ بالمثل المذكور ويؤكد انه يشمل ايضا فيقول - [00:10:52](#)

تقاسم فقاما حمله سبحانه كتابه ليؤمن به ويتدبره ويعمل به ويذعنوا اليه ثم خالف ذلك ولم يحمله الا على ظهر قلب. حبل مباني يعني فقرائته بغير تدبر ولا تفهم ولا اتباع له ولا تحكم له وعمل بموجبه - [00:11:07](#)

كمار على ظهره زاملة اسفار لا يدرى ما فيها وحظه منها حملها على ظهره ليس الا فحظه من كتاب الله كحظ هذا الحمار من الكتب التي على ظهره ركزوا بقى لهذا المثل وان كان قد ضرب للبيهود فهو متناول من حيث المعنى لمن حمل القرآن فترك العمل به ولم [يؤدي](#) - [00:11:28](#)

بحقه ولم يرعه حق رعايته ولذلك بقى انتبهوا لحاجة يا اخوة انتبهوا للسياق انتبهوا للسياق ازاي ولذلك قال الله عز وجل قبلها مؤكدا على ما ينبغي ان يكون عليه التعامل مع القرآن ودوره في الارتقاء بالانسان وعصمته من مشابهة الحيوان - [00:11:54](#)

قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم نعمل ايه يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين جت بعدها مباشرة يعني اللي هيهمل هذا الدور - [00:12:12](#)

الذى قام به النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم الكتاب يا اخوة القرطبي قال قيل الكتاب معانى القرآن. الحكمة الحكمة قال ابن رجب هي العلم النافع والعمل الصالح يعني النبي ما كان يعلمهم فقط يعني كم من يعني المجلس مجلس التعليم القرآني على عهد النبي كان مجلس تعليم للمعاني - [00:12:30](#)

ده مجلس التعليم القرآني يتلو عليهم اياتك يعلمهم الكتاب حتى لو افترضنا ان الحكمة هي السنة بان السنة هي اكمل العمل بالقرآن فالنبي يعلمهم كيف يعملون كما نصوا على ذلك. تعلمنا العلم والعمل معه - [00:12:58](#)

ويزكيهم يتعاهدهم في تطهير وتطویر انفسهم بما يتعلموا من العلم والعمل وهذه يعني احنا لنا حلقات كده كانت في في بعض القنوات الفضائية تجدوها على صفحتنا على اليوتيوب بنتكلم عن المنهج النبوى في التعامل مع القرآن الكريم - [00:13:16](#)

وسنرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قام منهجه على ثلاثة اركان. المعانى والمبانى معا. المعانى قبل المباني المعانى علما وعملا منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم. قام على تعليم العلم وتعليم العمل والتعاهد فيما تعلموه من العلم والعمل - [00:13:30](#)

ومن العجيب ان معظم مجهداتنا اليوم في تعليم القرآن تسفر ارجو ان تنتبهوا لهذه العبارة ومن العجيب ان معظم مجهداتنا اليوم في تعليم القرآن تسفر على غير قصد منا عن اخراج ذلك الصنف من الناس الذين ذمهم الله - [00:13:51](#)

حقيقى لما الواحد يقعد يفكر كده انت بتخرج منتج لو صح التعبير هذا المنتج شبه ايه؟ منتج ايه رقم عشرة احتمالية الدخول في وصف طيب عندها في الطب الجلد يمثل ثلاثة اشياء. الجلد هذا يمثل ثلاثة اشياء - [00:14:16](#)

الحماية والحس والحسن هذا يمثل ايش حماية وليه والحس والحس يعني عافاكم الله عندها بعض الاطفال لما يولدون مثلا ودخول الحضانة هذا الطفل بقى بعضهم عنده مشكلة في الطبقة الخارجية من الجلد - [00:14:44](#)

تمام فده لا يكمل يوم ثم لا يكمل اسبوع عذرا ثم يموت ولا يشعر بالالم وشكله بيبقى صعب جدا شكله يكون يعني مشوه فالجلد يمثل الحماية قل ايه ونحس والحسن - [00:15:03](#)

فانسان اصيي جلدہ مم فصارت هذه المنطقة اللي تحت الجلد ما لها عرضة للاصابة باي شيء باي افة. احنا حتى بنسميه حاجز طبيعي ماشي طيب ومن ناحية الاحساس يشعر بشيء - [00:15:25](#)

ما يشعر بشيء في هذه المنطقة. لان الجلد اصلا فيه ايه؟ نهايات الخلايا العصبية بتاع الاحساس طيب شكله عامل ايش يقول الواحد منا لو تعرض يا مصيبة كابتلاء انه حرق جزء من جلدہ - [00:15:46](#)

يحاول ان هو يخبيه صح؟ ويعالجه بكل ما اوتى من قوة ما رأيكم في انسان قد اعطاه الله جلدا جميلا جلب له اكبر قدر من الحماية

واكبر قدر من الحس - 00:16:05

يشعر بالأشياء على طول فيلحق نفسه قبل ما يحرقها وجلب له اكبر قدر من الحسن والجمال ثم اذا هو يمسك بذلك الجلد ويسلخه بنفسه هذا تصرف العاقلين يشبه الله سبحانه وبحمده - 00:16:19

ذلك الذي اتاه الله الايات واوصاه ان ينتفع بها تستجلب له حماية وتستجلب له حسنا استجلب له حسنا الله سبحانه وتعالى اتانا الايات تكون لتقوم ببعض هذه الوظائف او لتقوم بهذه الوظائف هذه بعض وظائفها عزرا. ها - 00:16:44

وكما قلت لكم شيء ما اوجفنا عليه من خير ولا ركاب ميراث اعظم ما يرث انسان على وجه الارض ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده لكن للأسف الشديد انقسموا - 00:17:12

ظلم لنفسه تصب سارقا بالخيرات والقرطبي اورد في تفسيره ان الظالم لنفسه ذاك المعتدي فقط بالمباني وان المقتصد ذاك المعتني بالمعاني مع المباني اما السابق بالخيرات فهو الذي اعتنى مع ذلك بالتعليم - 00:17:29

ويقول عن الظالم لنفسه هم اهل الاقوال كلام بس وعن المقتصد هم اهل الاعمال وعن السابق بالخيرات هم اهل الاحوال بيعمل عمل صارت حالة الله صارت له خلقا ميراث وصلنا - 00:17:52

للأسف الشديد وما احسنا الانتفاع بها الشاهد ان الله اتانا الكتاب واوصانا انتفع به علما وعملا ويترتب على ذلك حماية للانسان وحسن للانسان في عين الله وفي عين الناس وفي اعين الناس - 00:18:11

واس يصير عنده حس ايمان يشعر اذا فرط لكن للأسف الشديد بعض الناس اتاه الله الايات ترك العمل بها فشببه الله بمن بلا خان جلد انسليخ من جلده - 00:18:34

واتل عليهم اتلوه التلاوة فيها معنى التكرار. يعني كرر الامر مرة بعد مرة. مرة بعد مرة مرة والتلاوة فيها معنى ان اقرأ عليهم هذا الكلام قراءة تذكير مع التنبيه على انه كلام يقرأ ليتبع - 00:18:58

كما قلنا التلاوة تأتي بمعنى الايش باتباع بل الراغب في المفردات يقول والتلاوة اخص من القراءة لأن فيها معنى الاتباع وقلنا الطبرى نقل اجماع المفسرين واجماع الصحابة من قبلهم - 00:19:19

على ان يتلونه حق تلاوته ان يتبعونه حق اتباعه وقال ابو عمر ابن عبدالبر ولا خلاف بين العلماء في ان معناها يتبعون حقيقة الاهل اتلوا عليه نبأ كلمة نبأ لما تأتي في القرآن تعبر عن الخبر العظيم - 00:19:36

ماشي واتل عليه النبأ خبر عظيم. ما هو ذاك الخبر العظيم؟ نبأ الذي اتیناه. والابيات لما يأتي في القرآن يعبر عن اعظم العطاء فلذلك يأتي مع الحكمة تمام يأتي مع الاشياء الایه؟ العظيمة - 00:19:53

اتیناه اياتنا للأسف فانسلخ منه فماذا حصل بعدما انسليخ فاتباعه الشيطان لا حماية ما عاد حتى يشعر بما يفعله الشيطان فيك قبح في عين الله وقبح في عين الناس لا حماية - 00:20:13

لا حس لا حس فاتباعه الشيطان فاق فاق شف اول ما انسليخ ايوة ما هو عدوكم ما قالش لاقعدن لهم على صراطك المستقيم الا اقعدن لهم صراطك المستقيم يتربص بك الدوائر - 00:20:40

ان هو جالس متحفظ من استعد اول على طول ما تنزل يعلم ايه؟ يقفز فاتباعه الشيطان فكان من الایه خلاص والغواية فساد الارادة ايه اللي حصل في القوة العملية خلاص - 00:21:03

زهبت القوة العملية عنده قوة علمية ولذلك ابن عباس وغيره وغيره يقول ده مين الذي اتاه الله لاذ فترك العمل بها فاتباعه الشيطان فكان من الغاويين ولو سبنا رفعناه - 00:21:28

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. الشيخ العثيمين يقول يرفع من يعمل به. ويضع من لا يعمل به لو شئنا لرفعناه بها لكنه اخلد الى الارض اراد الله له الثريا - 00:21:51

فابى الا ثم اراد له السحاب فابى ان التراب اراد له الهدایة فابى الا الغواية كل ما نتذكرة الایة دي كده بل بيتتألم على اي لحظة اثرت فيها القرآن على غيري - 00:22:17

اي لحظة في التعامل مع الكتاب اثرت فيها هواك على هداك كان من شأنه ليرتفع بذلك الكتاب العظيم لكنه اثر الضعف اثر التراب على السحاب شيئا لرفعناد به ولكنه اخذ الى الارض - 00:22:41

تبع هواه فمثلك كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث او ايه كده بيلهث خلاص سبحان الله اعزكم الله تشبهه الكلب خاصة ان الكلب ما عندوش اصلا جه الارجاع من خلال الجلد - 00:23:13

ويخرج من خلال ايه النفس لذلك يلهث المهم الشاهد من يرضى لنفسه ان يكون كذا تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله. كذبوا ايه؟ ده التكذيب العملي. التكذيب بيجي في القرآن فيه تكذيب قولي وتكذيب ايه - 00:23:34  
ده تكذيب العملي اللي هو ترك العمل بها فاقصص القصص ليه لعلهم يتفكرؤن لعلهم يتفكرؤن في حالهم لعلهم يتفكرؤن في مالهم لعلهم يتفكرؤن لا يقص رينا القصص للتسلية لعلهم يتفكرؤن - 00:23:56

لعلهم يتفهمون ما هم عليه لعلهم يتفكرؤن في حالهم لعلهم يتفقدون مواطن الخلل التي عندهم لعلهم يتبصرون احوالهم لعلهم يتفكرؤن في مالهم لعلهم يتفكرؤن في حلول تخرجهم من ذلك الحال وتنجيهم من ذلك المال. فاقصص القصص - 00:24:20  
لعلهم يتفكرؤن انظر لهذا واحد يقول لي يا دكتور بس هذا في من ترك العمل طب فكيف بمن ترك الفهم على الاقل هذا ايه فاهم ان بعض الفضلاء يقول لك ايه خلاص بقى انا لا ادخل نفسي في هذه المشكلة ولا افهم من الاساس - 00:24:43

هذا مصيبة مرکبة مصيبة ايش انت بالعلم او بالفهم قطعت نصف الطريق. ولم يبقى لك الا النصف الآخر لكن الآخر ما ايه ما سلك الطريق اصلا ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا - 00:25:08

كان يحكمون ويتصور انه هينجو يقول لك لا انا ما اسلكش سبيل الطاعة ده ساؤندي. سابتلى لو اه لو حافظت على السنة ابتلى ساء ما يحكمون هيبيتلى بس في الباطل - 00:25:29

الله المستعان المشكلة رقم عشرة احتمالية الدخول في وصف كمثل الكلب الذي ذمه الله تعالى قال تعالى واتلوا عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شيئا لرفعناد بها ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه - 00:25:46  
FMثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل قوم الذين كذبوا بآيات الله. فاقصص القصص لعلهم يتفكرؤن. اتیناهم واياتنا اي علم الكتاب. فلطف به حتى تعلم وفهم المعاني. ومعنى الانسلاخ عن الآيات الاقلاع - 00:26:05

عن العمل بما تقتضيه ده كلام القاسمي رحمة الله عالمة الشام في محاسن التأويل لو هو لطف به حتى علم المعاني وكمالة الكلام لصاحب التحاليل والتنوير طيب ابن عباس بيقول ولو شيئا لرفعناد بعمله بها - 00:26:23

وقال مجاهد ذلك مثل الذي اوتى الكتاب ولم يعمل به ويشهد لذلك ما جاء في صحيح مسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما يضع به اخرين. قال العثيمين رحمة الله من عمل بهذا القرآن تسببها باخباره وتنفيذها لاوامرها - 00:26:48

او هي واهتداء بهديه وتخلق بما جاء به من اخلاق وكلها اخلاق فاضلة فان الله تعالى يرفعه به في الدنيا والآخرة. هذا حال ومال ذاك الذي ترك العمل بالقرآن بعد ما علمه اضحي فريسة للغواية وعاني الذل والخيبة فكيف بحال من لم يفهم اصلا - 00:27:03  
لن تقتصر مشكلته على الغواية بل سيكون الشيطان له قرينا ولا يزال يزين له ويعده ويمنيه حتى يهلكه ويرضيه فيوهمه انه على الحق الاصيل رغم انه قد صده عن السبيل. هذا بالإضافة لما ينتظره في الآخرة من الندم والخزي المبين - 00:27:25

قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيبني وبينك بعد المشرقيين بقىس القرىن. ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم - 00:27:41

انكم في العذاب فاخبر سبحانه ان من عاش عن ذكره وهو كتابه الذي انزله على رسوله فاعرض عنه وعمي عنه وعاشت بصيرته عن فهمه وتدركه ومعرفة مراد الله منه قيض الله له شيطانا عقوبة له باعراضه عن كتابه. فهو قرينه الذي لا يفارقها في الاقامة ولا في المسير. ومولاه وعشيره الذي هو بئس - 00:27:58

اولى وبنس العشير. وهذا كلام ابن القيم في الداء والدواء المظاهر رقم حداشر من مظاهر الخطورة مشابهة الذين ذمهم الله بانهم يأخذون عرض هذا الادنى طيب قال تعالى فخلف من بعدهم خلف - 00:28:20

ورثوا الكتاب هلرأيتم يوم الانسان امتن الله عليه؟ فورث مسلا عشر يعني عشرة ملايين من الجنسيات ماشي او وارد مسلا عشرة مليون دولار خلاص ثم راح يبدها ثم راح مثلا لو ان انسان الان - [00:28:42](#)

ترك له والده ميراثا آ عشرة مليون دولار. ماشي فجاء رجل واخذ منه هذه العشرة مليون دولار في مقابل مثلا دراجة بخارية لا تساوي اكثر من خمسة الاف جنيه وعزف على وتر حبه للدراجات البخارية - [00:29:04](#)

اعد ذلك عاقلا للاسف الشديد هذا ما يفعله كثير منا تن الله عليه بالقرآن فيتركه الى غيره كن وصه الله بنعمة عظيمة انه يجلس يعلم الناس كتاب الله وانه يقوم على خدمة كلام الله - [00:29:34](#)

ثم يترك ذلك لاجل عرض من الدنيا قليل قال ربنا فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يقولون عرض هذا الادنى ويقولون فيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه فلم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله ان - [00:30:02](#)

درسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقوون لا تعقلوا فتبدل من بعدهم بذلوا سوء ورثوا كتاب الله فعلموه وضيعوا العمل به فخالفوا حكمه يعني بالادنى الاقرب من الاجل الابعد من الاجل الابعد - [00:30:32](#)

ويقولون اذا فعلوا ذلك ان الله سيفغر لنا ذنوبنا تمنيا على الله الاباطيل وان يأتهم عرض مثله يأخذوه يقول وان شرع لهم ذنب حرام مثله من الرشوة بعد ذلك اخذوه واستحلوه ولم يرتدعوا عنه - [00:30:56](#)

يخبر جل ثناؤه عنهم اهل اصرار على ذنوبهم وليسوا باهل انبأة ولا توبية ورثوا الكتاب علموا ما فيه ودرسوه فضيugoه وتركوا العمل به وخالفوا عهد الله اليهم في ذلك - [00:31:12](#)

وما في الدار الآخرة وهو ما في الميعاد عند الله مما اعد لاولياءه والعاملين بما انزل في كتابه المحافظين على حدوده خير للذين يتقوون الله ويختلفون عقابه فيراقبونه في امره ونهيه ويطیعونه في ذلك كله في دنياهم. هذا كلام الطبری في تفسیره - [00:31:26](#)

قال القرطبی قال المفسرون هم اليهود ورثوا كتاب الله فقرأوه وعلموه وخالفوا حكمه واتوا محارمه مع دراستهم له كان هذا توبیخا لهم وتقریبها قال بعض العلماء ان معنی ودرسوا ما فيه اي محوه - [00:31:45](#)

بترك العمل به والفهم له وكأنهم محوه من حياته لان درس الشیء او اندرس الشیء بمعنى امحى هذه الایات في وصف الذي قد اهمل العمل بما يعلمه وترك الاولی. فكيف بحال من لم يفهم الایات اصلا؟ ان مصیبته - [00:32:00](#)

ومركبة للاسف تجد بعض المنشغلین بالقرآن الان يعرفون ان فهم معانی القرآن مهم. ويعرفون تفسیر كثير من الایات التي تحض على فهم القرآن الكلام هذا مهم يا اخوة بقى عشان نشوف واقعنا ننظر الى واقعنا - [00:32:23](#)

انظروا لن نستطيع الوصول الى المنشود الا اذا تعرفنا جيدا على الموجود وحينها نطرح الموجود من المنشود فندرك المفقود ونبذل لها لامر ما يستحقه من الجهد ثلاثة كلمات مهمة المنشود - [00:32:38](#)

والایه والموجود والمفقود لن نستطيع ان نصل الى المنشود الا اذا ايه؟ اعترفنا وفهمنا فهما جيدا الموجود الواقع. ها؟ وحينها ندرك المفقود ونبذل لامر ما يستحقه من الجهد وللاسف تجد بعض بعض المنشغلین بالقرآن الان يعرفون ان فهم معانی القرآن مهم. ويعرفون تفسیر كثير من الایات التي تحض على فهم القرآن. وتذم - [00:33:03](#)

واهمال معانیه يعني عارفين الكلام ده ورغم ذلك لا يتجراسون على السیر فيما يعلمون انه افضل زعما من البعض ان السوق الرائجة اليوم هو سوق المباني وان ذلك الذي سينشغل بالمعانی ويصر على تعليمها لن يجد ما يطعمه - [00:33:29](#)

ولن ينجز في الحفظ الذي تعد له الجواز و الحواجز ويأخذون عرض الادنى من حظوظ الدنيا العاجلة ويعرضون عما هو خير لهم من حظوظ الآخرة العاجلة وهناك صنف اخر رغم انه يعلم ان منهج النبي صلی الله عليه وسلم - [00:33:50](#)

كان العناية بالمعانی والمباني معا تقديم المعانی علما وعملا على المباني. ورغم ذلك يأخذ عرض الادنى مما درج عليه الناس وتلقاء عن شیخه ویوهم نفسه بن الله سيفغر له تلك المخالفة لهدی النبي - [00:34:08](#)

صلی الله عليه وسلم بل قد يصل به الافتداء الى ان يزعم ان ما هو عليه من العناية بالمباني واهمال المعانی هو الحق وال الاولی ومنهج النبي صلی الله عليه وسلم. فيتقول على الله بغير الحق - [00:34:22](#)

يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسووا الا الحق ودرسو ما فيه. والدار الاخرة خير الذين يتقون تعلقون وقد يقع في ذلك الشطط وتلك المكابرة خوفا على دنياه ورغبة في الا ينسحب من تحت قدميه قدميه بساط الابهة الذي حازه بالعنابة [00:34:34](#) [باليونان والتمييز فيها](#) -

او اعجابا بنفسه واستبعادا لان يكون قد ترك خلاف الاول. لا زلت اؤكد ليس الازمة في اننا نعتني بالمباني. هذا امر جيد كل ما انعنه اهمال المعاني نريد ان نعتني بالمباني [00:34:54](#) -

كل الذي انعنه اهمال المعاني المظاهر رقم الثاني عشر من مظاهر خطورة اهمال المعاني. مشابهة الذين ذمهم الله بانهم ينسون انفسهم [00:35:11](#) [وهم يتللون الكتاب وقد ذم الله قوما كل علاقتهم بالكتاب كانت مجرد تلاوة فقط](#) -

وانكر عليهم انكارا شديدا. فرغم انهم يتللون الكتاب كثيرا. لكنهم ما عملوا بمقتضى ما قرأوه. وليس هذا فحسب والراحوا يأمرؤن [00:35:37](#) [الناس بان يتبعوا ما يتللونه من الكتاب رغم انهم هم انفسهم لا يفعلون ذلك](#) -

وكانوا كثيرا ما يوصون غيرهم بامور من البر والخير ولا يفعلونها رغم انهم مقيمون على تلاوة الكتاب. ويمرؤن في قراءتهم على ما فيه الذم لمن لا يفعل تلك الاشياء. التي يأمرؤن غيرهم بها. قال الله [00:35:51](#) -

تأمرؤن الناس بالبر وتتسون انفسكم وانتم تتللون الكتاب افلا تعلقون. هل اللوم على انهم يأمرؤن الناس بالبر علام اللوم احسن على انهم ينسون انفسهم وتنسون انفسكم وتتركونها من البر كالمنسيات [00:36:05](#) -

وانتم تتللون الكتاب يعني تتللون التوراة وفيها نعت محمد او فيها الوعيد على الخيانة وترك البر ومخالفة القول العمل قال الشوكاني [00:36:43](#) [وقوله وانتم تتللون الكتاب اي كيف تتركون البر الذي تأمرؤن الناس به وانتم من اهل العلم العارفين بقبح هذا الفعل وشدة الوعيد عليه كما](#) -

في الكتاب الذي تتللونه الى نهايتم لايهم من الكلمات او خلينا نقول مثلا يعني هتلاقوا عندكم في اخر الصفحة رقم سبعة وتلتين ولا تتتهمن ان ذلك خاص باليهود فقد قال القرطبي وكذا من فعل فعلهم كان مثلكم [00:36:43](#) -

وقال المراغي وهذا الخطاب وان كان موجها الى اليهود فهو عبرة لغيرهم وقال السعدي وهذه الاية وان كانت نزلت في سببيبني اسرائيل فهي عامة لكل احد قال الشيخ العثيمين فمن امر بمعرفة ولم يفعله او نهي عن منكر وفعله من هذه الامة فيه شبه باليهود [00:37:04](#) -

طيب انظروا الى هذا الحديث يا اخوة عشان الحديث ده بيوضح المعنى ده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريف من نار. نسأل الله السلامة [00:37:26](#) -

كلما قرضت وفدي يعني كل ما تقرض يحصل لها ايه ترجع تاني تعود كما كانت فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ من هؤلاء قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرأون كتاب الله ولا يعملون به [00:37:41](#) -

وفي رواية هؤلاء خطباء امتك الذين يأمرؤن الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتللون الكتاب افلا يعقلون وهذا الكلام في صحيح الترغيب والتغريب وفي صحيح الجامع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [00:38:03](#) -

مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة وفي رواية كمثل السراج تضيء على الناس تحرق نفسه لماذا لم يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الرجل بالشمعة الفتيلة اللي هي ايه [00:38:23](#) -

جوة الشمعة او اللي جوة المصباح او جوة السراج. لماذا شبه بالفتيلة او تضيء للغير وتحرق نفسها انما الشمعة ممكنا يعاد تدويرها تاني واضح هو كالفتيل لا يبقى لنفسه شيء [00:38:39](#) -

وفي واقعنا المريض نجد الكثير من يهملون المعاني يعيشون هذه الحالة فتجد الواحد منهم يأمر الناس بضرورة فهم متون التجويد والقراءات مثلا وتطبيقاتها. ويشرحها لهم ويطبقها معهم. ولا يعطي ابدا اجازة لاحد في متن لا يفهمه ولا [00:38:57](#) -

نطبقه لكنه للأسف ينسى نفسه من ذلك البر الذي امر الناس به فلا يفعل ذلك مع القرآن مع نفسه الذي من المفترض ان تكون هذه المتون قادمة له كما نجد الكثير من يقولون ان اهم شيء في التعامل مع القرآن هو فهمه والعمل به. ويأتون على ذلك بالشواهد

من الكتاب والسنة. لكنك حينما تطالع واقعهم تجد انه ابعد - 00:39:12

قد ما يكون عما يتكلمون فيه ويدعون اليه ويشهد لذلك انه قد قيل ان البر الذي يأمرون غيرهم به هو انهم كانوا يأمرن الناس بالتمسك بكتاب ربهم ويتركونه كانوا يأمرن باتباعه ولا يقومون به - 00:39:33

وده كلام المواردي في النكت والعيون وكلام ابن الجوزي في زاد المسير والقصة او هذا الذي ذكرته لحضراتكم آآانا حصل موقف معى شخصيا يعني كنت في مرة اه كنت اسجل في قناة الندى - 00:39:48

بعد ان انتهينا من التسجيل كنت في جلسة مع واحد من الفضلاء المعتادين بالاقراء يعني وهو ما شاء الله اه كان كان عنده حلقة في وبعدين بعد ان انتهى يعني جلس يعني نتجاذب اطراف الحديث - 00:40:07

اولى القرآن والناس فيقول يا دكتور اليوم أصبح الناس يهملون القرآن وضاع الضمير ولم يعد ولم يعد فيقول لي تصور يا دكتور تصور ان هناك شباب مرة واحد منهم اتصل علي فقال يا شيخ انا اريد ان اخذ اجازة - 00:40:26

في متن تحفة الاطفال اه اريد ان اخذها عليك بالتليفون فقلت له لا اذا اردت ان تأخذ اجازة في متن تحفة الاطفال لابد ان تأتيني اضبط لك المتن اولا ثم اشرحه لك لتأكد من انك تفهمه - 00:40:45

ثم اخبرك لتأكد من انك تطبق الاحكام التي جاءت فيه وحينها اعطيك الاجازة تراحة لم اتمالك نفسى قلت يا شيخ هذا متن يخدم كتاب الله لم تسامحك نفسك في ان تعطيه اجازة فيه حتى تتأكد من انه يفهم ويطبقه - 00:41:02

فما بالك تعطيه اجازة في كتاب الله؟ ولا تبالي ان كان يفهم او لا يفهم او يطبق او لا يطبق انظروا الى الاسكىزوفرينيا يعني الانفصام او الفصام فصام هذا الذي اتحدث عنه - 00:41:26

نأمر بشيء بس في باب تانية نترك هذا الشيء هذا مطلوب لا بأس انا لا انكر عليه انه لا يعطي اجازة في متن الا ايه؟ بعد فهم او تطبيقه - 00:41:44

لكنني اتعجب كيف يعطي اجازة في كتاب ربنا نفسه لا يشترط هذه الشروط ولا يبالي بهذه القضية وحتى المشهورين بالاقراء يعني ابو عبدالرحمن السلمي هو جلس لاقراء القرآن في مسجد الكوفة اربعين سنة - 00:41:57

والذهبي في معرفة القراء الكبار يقول انه قرأ على عثمان وعلي وزيد وابي وابن مسعود رضوان الله عليهم اجمعين يعني هؤلاء خمسة من السبعة الذين تنتهي اليهم اساليب القراءات اساميد الطلاق تنتهي الخمسة دول مع ابو ابو موسى الاشعري وابو الدرداء - 00:42:22

تمام يعني معه خمسة من السبعة الذين تنتهي اليهم اسانيد القراءات وكان يجلس لاقراء وسجون ذلك في كتاب مدارس العلم والعمل اهل القرآن من الصحابة والتابعين انا افردت حديث خاص لعبدالرحمن السلمي - 00:42:44

يبقول اخربنا من كانوا يقولون القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهم العشر فلا يجاوزون الا عشر بعدها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل - 00:42:58

وكان اذا جلس الاقراء بعد ما يقرأ بالطريقة اللي هو اقرأ بها عذرا بالطريقة اللي اقرأ بها. تمام كان يقول خمسة خمسة وهي شهر ابن حوشب وغيره من تلامذته يقول كان اذا اقرأنا - 00:43:10

يضع يده على يد الواحد من على رأس الواحد منا. ويقول يا هذا لقد اخذت بعلم الله فما ارى احدا خيرا منك ان عملت بالذى علمت كذلك كانوا مقلوبون وبهذه الطريقة كانوا يعلمون - 00:43:24

خرج جيل ليس كهذا الجيل لم يخرجوا شهداء زور على كتاب الله ما كنا نرى ابدا هذه الصورة للاسف الشديد وهذا كلام يعني الله المستعان سامحوني انا ربما كما قلت لكم في اول الكلام اني اخاف عليكم اني اراكم بخير نريد الاصلاح ما استطعت - 00:43:41

لا اريد ان اهدم شيء اريد ان اتمم اريد ان ارمم لا اسألكم عليه اجرا. اكدت على ذلك في بداية كلامه وقلت اعذروني في حدة كلماته. وفي شدة عباراتي لانني اغار لكتاب ربى - 00:44:09

ان يكون هذا حاله في الاخير. اتوجه لحال تلك الامة بين يديها نور روح يا اخوانى الله وصف هذا الكتاب العزيز بوصفين وهذا

ترجح شيخ الاسلام ابن تيمية والایام القيم وغيرهما - 00:44:23

وصفة بوصفين هذين الوصفين نحن احوج ما نكون اليهما نحن ندور يمينا وشمالا ونذهب ونجيء والحل بين ايدينا اذا نظرنا الى حال الامة الان. بعض الافاضل يقول الامة ميتة. اليس كذلك - 00:44:43

والبعض الاخر تفاؤلا كلها ليست ميتة لكنها ايه لا تتحرك يعني حية لكن ايه لا تتحرك. لماذا انا قلت لكم الروح تمثل شيئين الحياة والحركة هي افتقدت روحها افتقدت روحها - 00:45:00

فطبيعي ان تكون كالميتة او التي ت يريد ان تتحرك ولا تقدر وان ارادت ان تتحرك فلا تتبصر طريقها. اين تتحرك بالضبط تتحرك في اتجاه السياسة ام في اتجاه الاقتصاد ام في اتجاه ام في اتجاه ام في اتجاه ام في اتجاه في اي اتجاه انت تتحرك - 00:45:22

ذاك الذي يكون في غرفة مظلمة وهو لا روح فيه هل يستطيع خروجا منها طيب دبت فيه روح لكنه لا يتحرك هل يستطيع خروجا فيه روح فيه حياة فيه حركة لكن ليس معه نور. ايستطيع الخروج - 00:45:44

ما يستطيع الخروج لذلك لن تخرج هذه الامة من الظلمات الى النور يا عم الخروج من الظلمات اللي النور بتاع الكفار لا لا لو تابعتم الخروج من الظلمات الى النور هذا خطاب للمؤمنين - 00:46:07

هذا خطاب لايش للمؤمنين الله سبحانه وتعالى يقول يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجه من الظلمات الى النور فليس هذا للكفار اذا اذا طرأت حالة ظلم على المؤمن فاراد ان يخرج منها الى نور - 00:46:26

ما السبيل وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم ووصف بانه روح ووصف بانه نور - 00:46:52

فمتى ما امتلكت الامة تلك الروح ومتى ما حازت ذلك النور خرجت من ظلمته ولذلك بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم لما سيدنا حذيفة سأله عن الفتنة كثيرة بقى ها - 00:47:11

تختلف الحليم حيرانا هم فتن قطع الليل المظلم لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال له تعلم كتاب الله واعمل به فهو المخرج من ذلك قال فاعدت عليه مرارا فقال تعلم كتاب الله واعمل به - 00:47:25

وهو النجا وفی روایة الصحیحة ما حدث غلبانی تعلم كتاب الله واتبع ما فيه. لذلك احنا اینا على انفسنا ان الامة ترجع للقرآن لو عادت الامة للقرآن حقيقة مش کلام - 00:47:43

النبي صلى الله عليه وسلم لما بشر الامة بالعوده لمجدها قال ثم تكون خلافة راشدة في روایة ثم تكون خلافة على منهاج النبوة.

الحادیث في مسند الامام احمد صححه الشیخ الالبانی وصححه الشیخ الانوی وغیرهم - 00:47:58

الخلافة او المجد بتاع الامة اللي يعود النبي صلى الله عليه وسلم وضع له قيادا على منهاج الایه ان لم تعد تلك الامة لمنهاج نبیها فلن يعود لها مجدها وببساطة شديدة امة تختلف منهاج النبوة في التعامل مع القرآن - 00:48:15

كيف يتصور ان يعود لها مجد ولذلك الامر ببساطة احنا عندنا معلمات المتذمیر الصغير انا لما بعمل معها مقابلة قبل ما ما تعمل بقول لها اعذريني انا لا اسلم لك طفلا - 00:48:36

وانما اسلم لك مستقبل امي ان لو نجحنا اننا نربی هؤلاء الاطفال على منهاج النبوة في التعامل مع القرآن من العناية بالمعانی والمبانی معا وتقديم المعانی على المباني والعنایة بالمعانی علمًا وعملا - 00:48:53

كما اجمع على ذلك الصحابة لو نجحنا نحنا نربی هذا الطفل على ذلك سيعيش على منهاج النبوة في كل شيء وحينها سيعود اليها مجده هذه هذه المسألة ببساطة فان نجحنا في ذلك - 00:49:11

انت على المستوى الشخصي القرآن روحك النبي قال كده صلى الله عليه وسلم قال وعليك بتلاوة القرآن وفي روایة عليك بذكر الله وتلاوة القرآن. فانه روحك في الارض وذرك في السماء - 00:49:31

لسه حسن الالباني روحك في الایه في الارض وذرك في السماء شرفك هذا شرف هذه الامة قد انزلنا اليکم كتابا فيه اکرهکم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون سوف تسألون عنه - 00:49:47

فلنسأله الذين ارسل اليهم ولنسأله المرسلين فلنقتصر عليهم بعلم وما كانوا غائبين انما ان يكون حال الامة هكذا وان تكون الامة  
مجهوداتها وافرادها وطاقتها وشبابها وكل ده يستنزف في شيء - 00:50:06

على الاقل ليس هو الاكميل كيف ينتظر لهذه الامة قدس الله لها اذا كان النبي قال ان الله لا يقدس لامة لا يؤخذ لضعفها من قويه  
رواية كيف يقدس الله لامة - 00:50:25

حديث المسند فكيف يقدس الله لامة تختلف هدي نبيها وادراك المشكلة تسعه اعشار الحل مش نصف الحل تسعه اعشار الحالة احنا  
بالنسبة لنا في الطب التشخيص تسعه اعشار الحل انا لو شخصت مرضك هذا ايه - 00:50:42

سعه اعشار الحل انما انا لو ما شخصت خلاص التشخيص الدقيق والتوصيف العميق للمشكلة هذا مهم مشكلة مظهر الخطورة الذي  
بعد ذلك مشابهة الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:09

بانهم اول من يسعن به النار نسأل الله العافية بصراحة انا المشهد يعني كلما اتذكره اعتزل قلبك ولا اقول لا ينبغي  
ابدا لانسان اعتنى بكتاب الله يغفل عن هذا المشهد - 00:51:35

ولو غفل عن هذا المشهد خسرانا مبينا ان يغفل بقلبه عن هذا المشهد اول من تسرع بهم النار هم ليسوا اول من يدخل النار  
بل اول من تسرع بهم النار - 00:52:08

والحقيقة انا اول ما كنت وانا في صغري لما كنت اسمع اول ما تشعر بهم النار كنت اتصور انهم قوم من الطغاة او الزناة يعني اعزكم  
الله لكن العجيب انهم اناس - 00:52:39

الدنيا داخل صف الطقاة العجيب ان يكون الامر كذلك ركزوا معنوي يا اخوة الله يكرمكم. وانا اريد ان احنا ننتقل بقلوبنا لهذا المشهد  
النبي صلى الله عليه وسلم يخبر آآ - 00:52:54

يحكى لنا هذا المشهد او يقصه عليه سيدنا ابو هريرة اكثرا من روى الاحاديث من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم تمام هو عدد  
مهول من الاحاديث راوية الاسلام العجيب ان الحديث ده - 00:53:15

هو الوحيد اللي سيدنا ابو هريرة كل ما كان يبجي يرويه يغشى عليه ثم يفيق يغشى عليه ثلاثة واربعة مرار حديث ناتب الشامي او  
ناتل اهل الشام ده موسم واحد اسمه ناتج الشام - 00:53:31

يبقول فيه ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة ينزل للعباد ليقضى بينهم نزول يليق بحاله وكماله وكل امة جافية فاول من يدعوه  
الله عز وجل به رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن - 00:53:53

وعند الترمذى وجع القرآن قرأ لما تجدوها في نصوص معنى ضبط وحفظ وفي الغالب بمعنى حفظ لأن كان عندهم الضبط او  
التجويد ايه اه قرأ بمعنى حفظ. خلاص؟ حفظ رواية - 00:54:13

حفظ منه رواية ودرية وايه؟ ورعاية. لكن هذا يكون حافظ ايه رواية خلاص فهذا رجل قد قرأ القرآن في رواية الترمذى جمع القرآن  
يعني مش الواحد حافظ بس ده ايه - 00:54:31

نعم يعني ممكن انسان واحد حافظ بس تقول له مثلا مثلا اقرأ على الجزء رقم خمسة اشر ما يقدر ش يجيبيه. لا ده يقدر يجيبي ايه  
احفظوا حفظا يقول الله للقارئ الم اعلمك ما انزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:54:44

فرح بهذا السؤال فقال بلى يا رب فكانت المفاجأة وكان ينتظر وهيسأل عن حاجة لم يخطر على باله هذا السؤال رغم انه سؤال  
منطقى لو انك انت الان موظف كما قلت لكم تعمل في مصلحة حكومية او في مصلحة مؤسسة خاصة - 00:55:05

ولما استلمت العمل سلمناك لائحة قلنا لك هذه هي اللائحة التنفيذية لعملك فيها الحضور والانصراف والجزاءات والمكافآت وكل ما  
يتعلق بعملك الذي ستتسرى عليه في عملك وقلنا لك سنمر عليك بعد ستين يوم - 00:55:33

حين نمر بعد ستين يوم عم سنسألك تنفيذ تلك اللائحة والتزامها هذا امر منطقى جدا طبيعى جدا اسيغنى عنك ان تقول انك كنت  
تقرأ اللائحة عشر مرات في اليوم والليلة - 00:55:56

افيغنى عنك انك تحفظها عن ظهر قلب ما تنفذها اسيغنى عنك انك قد ترجمتها لعشر لغات ووزعتها على الناس؟ افيغنى عنك ذلك لا

يغنى عنه هذه جهة مفكرة في يوم من الايام - 00:56:18

قابلت واحدا من معلم القرآن كنا في محافظة اسوان في دورة هناك فكان هذا الرجل الفاضل قال لي انا لست من هنا وانا اعلم القرآن منذ عشر سنوات فاوسيه. قالت قلت ان كانت موصية لنفسي اولا ثم لك ثانيا - 00:56:37

اياك ان تتوهم انك لو علمت مليون انسان القرآن ان ذلك سيسافر لك في ترك العمل به هذه جهات منفعة هذه جهة وهذه لن يغنى عنك انك علمت مليون انسان الصلاة ولا تصلي - 00:56:52

ولن يغنى عنك انك عملت عشرين كتاب في الصلاة ولا تصلي هذه جهات منفعة لا تتوهم ان هذا سيسافر القصور الحاصلة بهذا النوافل تجبر الفرائض مستحلا محل الفرائض واضح؟ الواجبات الاخرى تعاون الواجب - 00:57:14

مستحلا محله. اتحل الصدقة محل الصوم اتحل الحج محل الصلاة هذه جهة مفكرة كذلك الموظف يتوقع انه يسأل عن ايش اللائحة التنفيذية عن ايش؟ عن التزامها وتتفيدتها هذا المسكين كان السؤال مفاجأة. اقسم بالله سنسأله جميعا هذا السؤال - 00:57:38

هذا رجل قد جمع القرآن كله على الاقل كل واحد فينا جمع صورة قرآية لنسأله هذا السؤال ما هو السؤال ماذا عملت في رواية فماذا عملت فشعر بمسك انه في ازمة - 00:58:08

اراد ان يخرج من تلك الازمة فما كان يخرج في الدنيا طيب ايه اللي بيعمله في الدنيا لما حد يذكره بانك لازم تعمل واول حاجة هتسأله عنها العمل واول حاجة هتسأله عنها المعاني؟ كان يقول انا منشغل بالقرآن والله يعني احنا - 00:58:33

لما بدأنا مثلا مع بعض الفضلاء والفضليات نحنا مسلا نديهم دورات في النوم ازاي يعترفوا بالمعاني ويفهموا ويتدبروا ويعملوا بها فواحد يقول ايه؟ سامحني والله انا منشغل اه بعد العصر - 00:58:48

ربما آآ اعلم وبعد الظهر مش عارف ايش وفي الصباح بفعل والله ليس عندي وقت فعلا يومه حافل بالعناية بالقرآن ويتصور ان هذا ايه اقصد بالاقراء يعني ويتصور ان هذا ايه؟ سيكون شفيعا له حين يلقى الله - 00:58:58

وانه واقف على ثغر. هم فاراد ان يخرج من تلك الازمة المفاجئة بنفس الطريقة التي كان يخرج بها في الدنيا فلما سئل فماذا عمل فيما علمت؟ فماذا عمل؟ فيما علمت - 00:59:18

انظروا ماذ قال قال تعلمت فيك العلم وعلمه قرأت فيك القرآن فكنت اقوم به اباء الليل واناء النهار. انا كنت ليل ونهار ايش انشغل بل قال الله عز وجل لهم لا بأس - 00:59:33

عنك سامحناك ترك هذا الذي تركته لا طائرة من ورائي لا بأس قال الله له قالت الملائكة كفى كذبت في ايش؟ انك تقوم لا الله الا الله لا لا كذبت في كلمة فيك - 00:59:52

انا دائما اضرب مثال اوضح به المقال اليوم اذا امرأة قالت لزوجها انا اليوم اريد ان اعد لك الطعام الذي تحبه فما هو الطعام الذي تحبه؟ قال لها مثلا مثلا واريد ان يعني تدعى لي مثلا وجبة بطاطس مثلا - 01:00:10

تمام فخرج وعاد مساء فوجدها قد اعدت له مثلا وجبة والاخوي فينظر اليها تقول له ما رأيك؟ هل اعجبتك انا تعبت لاجلك انظروا الى المفاجأة لانها تحب الملوخية ولا تحب البطاطس - 01:00:32

ذاك المثال الذي ضربته لكم وضحكتم عليه هذا ما نفعله مع الله لو كنت فعلا اتعلم القرآن لله فالطبيعي ان انا اتعلمه على مراد ايه الله انظر ماذا يريد مني ويفعل - 01:01:03

انما انا بتعلم لنفسي عشان اللي حواليا فلذلك باعمل اللي هم يريدوه مش اللي ربنا يريده انا شخصيا لما قرأت الحديث ده وقفت مع نفسي قلت لنفسي هو انت حفظت القرآن ليه؟ كنت حفظت بقى وخلصت - 01:01:26

فاكتشفت ان انا حفظت ليه عشان خاطر اقدر ادخل على الشيخ وما يباقاش شكلي وحش وانا بين زمايلي من طلاب العلم فعشان اقدر آآ لما اطلع المنبر وحد يكلمني اقول له ده انا خاتم لكتاب الله - 01:01:45

كل الكلام ده كنت بقوله ان هو لله لكنني اكتشفت لما بدأت رحلتي بعد يعني الحمد لله رب العالمين انا لقيت حفظ القرآن انا كنت متخيلا ان بعد ما انتهي من حفظ القرآن ساصير صحابي - 01:02:02

هو القرآن ده اللي غير الصحابة حول حياة الصحابة انا كنت اقرأ القصة باختصار كنت احب القراءة جدا. يعني حتى انا كنت في الصغر ربما امسك بمكتبة المدرسة آآ انهيها ودخل على المدرسة التي بعدها. خلص كتبها. احب اقرأ للقراءة اقرأ. يعني بحب اقرأ -

01:02:15

ما كنت اقرأ في الكتب الدينية قط بس احب اقرأ في كل شيء المهم كنت في مرحلة ما بين عشرة وخمسة عشر سنة كنت ابحث عن القدوة فاقرأ مثلا عن غاندي يعجبني - 01:02:34

ثم بعد ذلك اكتشف انه كان يتحرش بالاطفال اكره ان بيقول لهم بونابرت يعجبني ثم يكتشف ان كل ذلك كان من اجل مجده الشخصي ومن اجل ان ايه؟ عشيقاته ماذا ابحث - 01:02:49

لغایة ما سبحان الملك وقع في يدي سلسلة يتكلم عن السلف الصالح تحديدا كانت تتكلم كان في سلسلة منهم تتكلم عن الزهاد الثمانية تم يعني كان كاتبها واحد اسمه عبدالملك القاسم - 01:03:06

المهم فقرأت عن الربيع ابن خثيم مسلا اعجبني هذا رجل رائع. حتى انا في كتاب مدارس العلم والعمل جايب فصل خاص عن ربيع ابن خثيم اعجبني فقلت لعله كايه كل من قرأت عنه فاعجبني الربيع ابن خثيم جدا - 01:03:22

فقلت لمن اعطياني الكتاب انا اريد ان اقرأ عنه باستفاضة. المهم اتاني بسيار اعلام النبلاء قرأت عنه باستفاضة فاعجبني لكنني لاحظت ان ربيع ابن خثيم صناعة عبدالله بن مسعود لو صح التعبير - 01:03:40

فصعدت الى عبدالله ابن مسعود اعجبني جدا بدأ ينمو لدى احساس ما المانع ان اكون صحابيا ابان هذه الفترة قرأت في صدارة سلسلة الصحيح للشيخ الالباني رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل قرن من امتي سابقون - 01:03:54

صح هذا الحديث فقلت هناك فرصة ما الذي يمكن ان يكون صحابيا المهم فسألت كيف اكون؟ قيل لي ادرس عقيدة افعل مشيت في الطريق احفظ قرآن حفظت بحالا ما كان عندي مشكلة في الحفظ - 01:04:12

يعني انا ربما كنت اجلس من بعد صلاة الفجر الى الساعة العاشرة انهي الاعراف يعني ما كان عندي مشكلة في الحفظ. احنا حتى بطبيعة تخصصنا كاطباء يعني هذا امر لا يشكل لدى مشكلة يعني الحمد لله شخصية - 01:04:26

المهم فكنت احفظ لا بأس. تمام حافظ بابا يعني فترة الحفظ والتعلم هذه قرأت ان الصحابة الذي احدث تغييرات كبيرة في حياتهم وعاد تشكيل بناء شخصيتهم هو القرآن كان عندي امل كبير - 01:04:38

ان انا بعد ان انتهي من القرآن ساستحيل صحابي انتهي يعني حفظي للقرآن ونمط وقمت وانا لسه زي ما انا ما تحولت بعض صحابي انام اقوم لسه مش صحابي انام اقوم مش صحابي. رغم ان كان جوايا تسوالات كان بداخلي تسوالات دائمة - 01:04:57

يعني لو القرآن بيحول الانسان الى صحابي المفروض بعد ربع القرآن ابقى ربع صحابي بعد نص القراءة نص صحابي بس كنت بقول لنفسي ايش؟ لا يمكن على بعضه. لما اخلص كله ييجي كله - 01:05:18

حينها كنت في في السنة الاولى من كلية الطب فقلت هناك مشكلة اما ان هذا القرآن لا يغير في البشر ولا يؤثر فيهم وان هذا الكلام مبالغات او ان انا شخص سيء لدرجة ان انا غير قابل ان القرآن يغيرني - 01:05:32

اما ان انا تعاملت مع في حاجة غلط تعاملت مع القرآن بطريقة خطأ فقلت الاولى تستحيل والثانية تستحي. الصحابة نماذج شاهدة على ناس كانوا على الكفر تمام؟ الصحابة كانوا على الكفر قبل قبل الاسلام. هم - 01:05:50

ثم استحالوا لهذه الشخصيات المبهرة فاكيده انا الحمد لله مسلم. تمام؟ موحد فاكيده انا قابل ان القرآن ايه؟ يغيرني طيب القرآن ما بيصنعش لا بيصنع انت لو نظرت لمصعب ابن عمير قبل القرآن ومصعب ابن عمير بعد القرآن لا تكاد تصدق ان هذا هو هذا - 01:06:07

لو رأيت ابا ذر الغفاري يضع خده على الارض تحت قدم بلال ويقول والله لا ارفع خدي حتى تطأ بقدمك خدي ورأيته من عشر سنين وهو سيد قبيلة غفار اللي هم كانوا شطار قطاع طرق - 01:06:29

لو صح التعبير يعني بطجيه في العرب مش حد يبصهم على طرف لا تكاد تصدق ان هذا هو هذا فالقرآن صنعهم صناعة جديدة لو

صح التعبير تمام اذا لم يبق الا شيء واحد - 01:06:45

ان انا ايه تعاملت مع القرآن وحينها بدأت الرحلة تجدون ان حتى عندي كتاب اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن سجلت في هذه الرحلة بتفاصيلها قلت دعك من هذا كله - 01:06:59

الله يستحيل انه يكون انزل القرآن ولم يخبرنا ما الذي يريد منا ده اللي بيكتب كتاب بيكتب في اوله كيف يستفاد به وينتفع به ومش عارف ايه وماذا يريد منه - 01:07:12

فقلت خلاص انا ساسأل الله لو صح التعبير. من خلال كتابه. وسأسأل رسول الله ما المطلوب مني فيما يتعلق بكتاب الله ما هو الذي يأتي اولاً؟ ما الذي يأتي بعده؟ كده - 01:07:25

قلت بعد كده بعد كده انا هروح لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسانظر في حاله صلى الله عليه وسلم. كيف كان يتعامل مع القرآن خلاص ببساطة وسانظر في حال الصحابة وكان هذا فعلاً بفضل الله رحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المستوره - 01:07:38 هي نسخة الاقوال جمعت كل ما جاء في القرآن والسنة مما يتعلق بطبيعة التعامل مع القرآن وكيف تكون علاقتنا بالقرآن؟ وحرر بشكل علمي بفضل الله وكانت مفاجآت بالنسبة لي حقيقة - 01:07:56

ثم بعد ذلك كانت رحلة البحث عن اهل القرآن نسخة المنظورة بفضل الله انتهيمنا منه ايضاً انا بحثت في حال النبي صلى الله عليه وسلم. كيف كان يقرأ القرآن؟ يعني مثلاً تلك الطريقة التي نقرأ بها القرآن. ما كان النبي يقرأ ذلك. يقرأ مترسلاً اذا مر بآية فيها سؤال سأل فيها لم - 01:08:11

يؤثر عنه قط انه اري بالشكل اللي احنا بنقراته ده قراءته سمعاه تدبره تعليمه لاصحابه كيف علمه اه تطابقت النسخة المنظورة مع المستوره. قلت خلاص انا هدرس مدارس الصحابة مدرسة ابن عباس مثلاً مشتهرة في التفسير. مدرسة ابن مسعود مشتهرة في التفسير - 01:08:26

انا هدرس ابن عباس او ابن مسعود رضوان الله عليهم ادربهم اشوف هما من من زاوية تعاملهم مع القرآن. كمتعلم وكمعلم فتطابقت مع النسختين ده كان كتاب مدارس العلم والعمل - 01:08:47

اهل القرآن من الصحابة والتابعين الشاهد انا اللي اقصده انتي لما وقفت مع نفسي قلت لو كنت فعلاً اتعلم القرآن لاجل ربى فكانت المنطقي ان انا اعرف ماذا يريد ربى - 01:09:05

ام واسعى لذلك للاسف الشديد لو بحثتم في القرآن ارجع النهاردة كده راجع كلمة انزلناه ننزله ينزله وانظر ما الذي قاله ربنا عن سبب انزاله للقرآن لوجدت اية واحدة بتقول انه انزله او ينزله او ننزله لانه يقرأ - 01:09:21

بس او يحفز بس او يوجد بس لك ما تريده من المال كله انه انزل ليتبع ليخرجنا من الظلمات الى النور ليحكم في حياتنا ليتدبر كله كده هو الله سبحانه وبحمده اخبر بذلك - 01:09:45

والنبي صلى الله عليه وسلم وصى بذلك واضح يا اخوه فوجد نفسه في في ازمة ازمة ايش ما هو ما كنش بيعمل ولذلك هذا الحديث هذا الرجل عنده خلل في النية صح - 01:10:05

وللاسف الشديد كتير مننا بيحرم نفسه من الاستفادة بالحديث ده يقول لك ايه؟ هذا كان رجلاً مرأينا عنده خلل في النية. الحمد لله مش احنا عارفين انتم اللي هو الهروب - 01:10:21

عايز يهرب من الحديث وخلاص ابو بكر ابن العربي من علماء الملوك الكبار. يقول في القبس تعليقاً على مثل هذا الحديث واعظم ما يلقى به العبد ربه يوم القيمة قرآن جمع ولم يعمل به - 01:10:32

عبدالله بن عباس يقول وسيأتي على الناس زمان يجمعون حروفه ويضيعون حدوده فويل لهم مما جمعوا وويل لهم مما ضيعوا ابو الدرداء لما قابله رجل فقال ان ابني هذا قد جمع القرآن. وقال اللهم غفرا - 01:10:50

انما جمع القرآن سمع له واطع لم يكن عند هذا الرجل فقط خلل في النية بل كان لديه خلل في المنهجية والا في اول سؤال سئل عنه ما سئلش عن نيته سئل عن ايه - 01:11:09

عن عملي لو كانت منهجه في التعامل مع القرآن ان يعنتي بمعانيه بجوار مبانيه لنجى يا دكتور العمل العمل نحن نصلى والصلوة في القرآن ونصوم والصوم في القرآن. اذا يعني مايكل يعمل بالقرآن - [01:11:24](#)

لان مايكل يعنتي بالليتم والعنایة بالليتم فين في القرآن ليس ليس هذا هو العمل بالقرآن. العمل بالقرآن اللي هو التلقى للتنفيذ انك تتلقى كتاب الملك سبحانه وبحمده تنظر فيه تفهم ماذا يريد الله منك تعمله - [01:11:47](#)

هذا هو العمل المراد طب معنى ذلك ان الواحد فينا لو فرط في اية او اتين او تلاتة يهلك لأنما يكون الاصل عند الانسان العمل ويفرط في اييه؟ علم ربنا ان سيكون لنا سينات. انما ان المبدأ ما يكون حاضر عند الانسان من الاساس. هذه هي المصيبة - [01:12:05](#)

واضح يا اخوة انما لما يكون المبدأ حاضر عند الانسان وربما يقصر في حاجة الامور تمر انما لما يكون المبدأ مش حاضر عنده هذه مصيبة هذا المشهد يا اخوة ينبغي الا يغيب ابدا - [01:12:23](#)

عن انسان هم يريد ان ينجو بين يدي الرحمن للأسف الشديد من مظاهر الخطورة ان هذا الذي يفعل ذلك ربما يعرض نفسه لان يكون من اول من تسعر بهم النار - [01:12:37](#)

ان شاء الله تقرأوا الجزء ده في الكتاب لكن اريد ان اذكركم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود لا تزول قدماء عبد يوم القيمة من عند ربها حتى يسأل عن خمس وذكر منها وعن علمه ماذا عمل فيه - [01:12:52](#)

وفي رواية ماذا عمل فيما علم وفي تحفة الاحوذية يقول فيه اذان بان العلم مقدمة العمل وهو لا يعتقد به لولا العمل تمام آآ حتى الان الحمد لله انتهينا من حوالى تلثاشر مظهر من مظاهر الخطورة - [01:13:09](#)

باكدي تاني ان احنا مش عايزين ترهيب للترهيب ولا يزدين تخويف يستجلب الاحباط. انما يستجلب الاصلاح والنشاط مش عايزين خوف مؤذى عايزين خوف نافع دافع ماشي؟ نافع دافع رافع - [01:13:27](#)

مش عايزين تخويف يجيب ترهيب بس عايزين تخويف يجيب تهذيب عشان ندرك خطورة المسألة ويتحرك الواحد منهم لان ليست القضية في انكم يعني يعني الحمد لله نحسبكم على خير في انكم لا تعرفون ان المعاني مهمة - [01:13:48](#)

لكن ربما لا يدرك البعض الى اي مدى هي مهمة ولا يدرك البعض الى اي مدى سيصل به اهماله له نكتفي بهذا القدر ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:14:06](#)

سبحانك الله ربنا وبحمدك في البطولة - [01:14:24](#)